

#### تفسير النتائج

في ضوء ما أسفرت عليه النتائج ، وبالمقارنة بينها وبين الدراسات السابقة يمكن تفسير مدى المشاركة التعاونية بين معلمي التربية الخاصة وأسر الأطفال من ذوي الإعاقة كالآتي:

بعد مقارنة نتائج تحليل استجابات أسر الأطفال من ذوي الإعاقة الأربعة عشر واستجابات معلمة التربية الخاصة، خلصت الباحثة إلى أن استجابات المعلمة لكل المقاييس حصلت على نسبة 100%. الأمر الذي لم يتفق مع استجابات أسر الأطفال من ذوي الإعاقة، فقد دلت استجاباتهم على جود فروق دالة بين استجاباتهم حيث بلغت أعلى نسبة لاستجاباتهم 88% والتي حصل عليها مبدأ حقوق الأسرة وأدنى نسبة كانت 77% وحصل عليها مبدأ الالتزام وهو المتغير الذي لم توافق تقريباً مع رأي أسر الأطفال ذوي الإعاقة وهذا يدل على وجود قصور في خدمات التربية الخاصة وتمثلت في توثيق المدرسة معلومات طفل الأسرة بشفاافية ووضوح، بجانب توفير المدرسة الإخصائين المناسبين لمساعدة طفلهم وإرشادهم من قبل موظفي المدرسة للخيارات الأفضل لخطة طولي التعليمية. كما أن المدرسة لا تضع حلولاً للمصاعب والتحديات التي تواجه طفلهم. بينما هذا لا يتوافق مع استجابات المعلمة التي أكدت على أن المدرسة ومقدمي خدمات التربية الخاصة تحفز الأسر وتطويع برامج العمل معهم خارج المدرسة له، ولكن بعض أولياء الأمور لا تتجاوب وتتعاون معهم، وهذا يتوافق مع نتائج دراسة لتاكر (Tucker, 2013) التي وصفت مجموعة الآباء الذين أجابوا على هذا الاستطلاع أنهم بأنفسهم على استعداد للمشاركة في البرنامج التعليمي لطفلهم، ولكن وجود عوائق تتضمن صعوبات في التواصل والاختلافات حول المواضيع والبرامج المدرسية والخدمات تحول دون ذلك. بالإضافة إلى أن نتائج الدراسة تشير إلى وجوب توعية الإخصائين لتطوير فهم أعمق لآراء أولياء الأمور حتى يتمكن الفريق والقادة من استخدام ذلك. ومع دراسة أوكونر (O'Connor, 2008) في أنه نادراً ما يتم اتخاذ مشاركة وجهات النظر الأسر لطلاب ذوي الإعاقة في العملية التعليمية ومشاركتهم في صياغة سياسات المتعلقة بتأهيل أبنائهم.

وبناءً على استجابة أفراد العينة بالنسبة لرضاها عن مدى الكفاءة المهنية التي يقدمها معلمي التربية الخاصة، تبين أنها احتلت المرتبة السادسة قبل الالتزام بنسبة 80%. وهذا مؤشر يدل على نواحي تحتاج للمزيد من العمل من قبل المدرسة والاختصاصيين لتفعيلها بشكل أكبر وموسع ومكثف لمساعدة أولياء الأمور وتمكينهم في التعامل مع أطفالهم من ذوي الإعاقة.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة بلو وآخرون (Blue-Banning, et al, 2004) الذي يشير إلى أن مشاركة الوالدين في برامج التربية الخاصة تعتمد على مبادئ أساسية من شأنها تسهيل عملية المشاركة وهذه المبادئ هي: التواصل، الاحترام، الالتزام، المساواة، الثقة، مهارة العاملين في مجال التربية الخاصة من اختصاصيين ومعلمين وغيرهم، كما أن أفراد الأسرة بحاجة إلى التواصل المستمر على أن يكون هذا التواصل في اتجاهين، كما تؤكد نفس دراسة على أهمية استماع كل طرف إلى الآخر باهتمام دوم أحكام مسبقة لما يمكن أن يقوله الآخر.

كما أن نتائج الدراسة الحالية قد اتفقت مع نتائج دراسة (صباح، 2017)، والتي أكدت على أن المشاركة التعاونية لأسر ذوي الإعاقة العقلية مع المربين قد ساعدتهم بصورة كبيرة في التغلب على الكثير من المشكلات التي تواجههم.

من خلال نتائج الدراسة الحالية ونتائج الدراسات السابقة التي تم عرضها سابقاً توصلت الباحثة إلى النتيجة التالية:

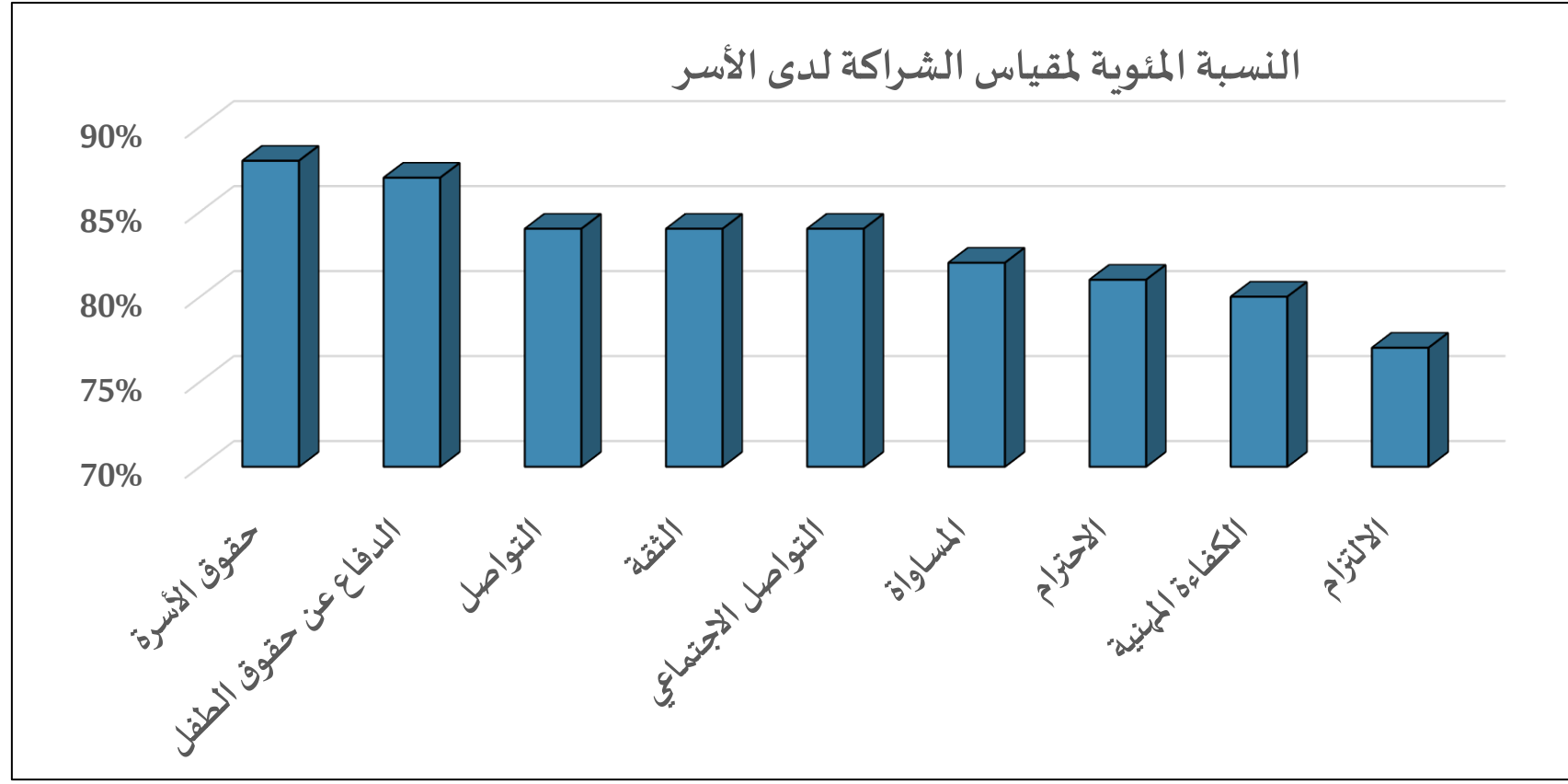
- تقدم الدراسة لمحة عامة عن أهمية المشاركة التعاونية بين أسر ذوي الإعاقة ومعلمي التربية الخاصة، بناءً على نتائج الدراسة، يجب على المتخصصين من أجل الحصول على مشاركة فعالة ومستوى عالٍ من التعاون من الأسر يجب على مدرّاس المدارس والمختصين في مجال التربية الخاصة متابعة جميع الخدمات المقدمة ودعم وتوفير جودة أعلى من الخدمات لما له من أثر على تعزيز التعاون وتقويته.
- اتفقت نتائج الدراسة الحالية على وجود المبادئ المتعلقة بالمشاركة التعاونية لدى أسر ذوي الإعاقة، مع دراسة بلو وآخرون (Blue-Banning, et al, 2004)، ولكنها اختلفت معها بالترتيب فقد ترتبت مبادئ المشاركة الوالدية في الدراسة الحالية على التوالي كالآتي: حقوق الأسرة، الدفاع عن حقوق الطفل، التواصل، الثقة، التواصل الاجتماعي، المساواة، الاحترام، الكفاءة المهنية، الالتزام.
- هناك اختلاف في نتائج الاستبيان ونتائج المقابلة مع معلمة التربية الخاصة بالنسبة لضمان تحفيز الأسر وتطبيق برامج العمل مع أسر ذوي الإعاقة، حيث حصل الالتزام في تحليل الاستبيان على المرتبة الأخيرة بنسبة 77% بينما أكدت معلمة التربية الخاصة أن المدرسة ملتزمة في تقديم كل الخدمات وأشراك ولي الأمر في الخيارات الخاصة بأبنائهم، وهذا التفاوت يتفق مع دراسة أوكونر (O'Connor, 2008) أنه نادراً ما يتم اتخاذ مشاركة وجهات النظر الأسر لطلاب ذوي الإعاقة في العملية التعليمية ومشاركتهم في صياغة سياسات المتعلقة بتأهيل أبنائهم.

#### النتائج

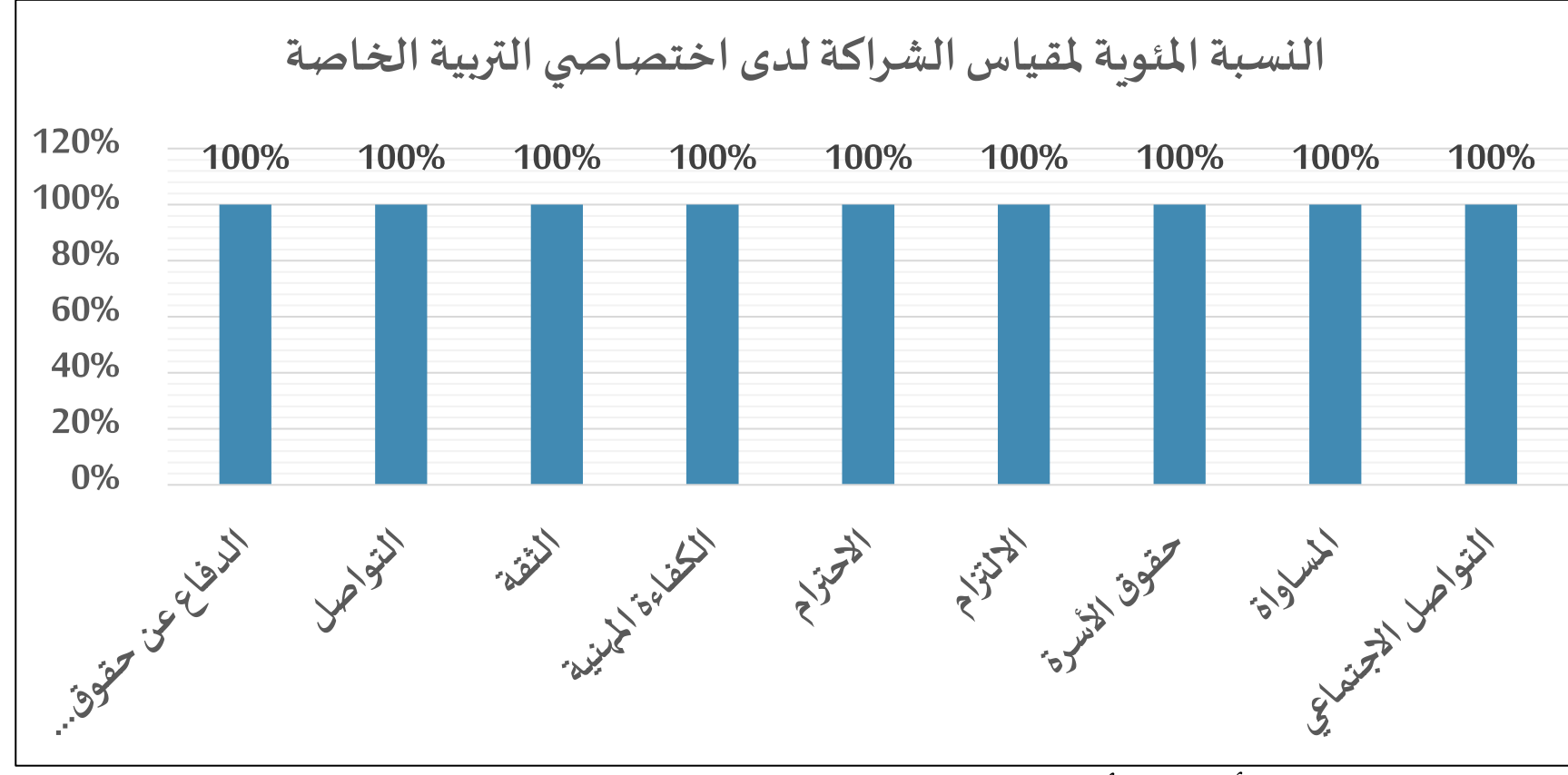
جاءت النتائج للإجابة على ثلاثة تساؤلات هي:

أولاً: ما ترتيب مبادئ الشراكة لدى أسر ذوي الإعاقة؟ واختصاصي التربية الخاصة؟

للإجابة عن هذا السؤال حُسبت النسب المنوية لمقياس الشراكة الذي طبق على أربعة عشر من أسر ذوي الإعاقة لكل متغير من متغيرات الدراسة وترتيبها حسب درجتها في المقياس كما يوضح الجدول التالي:



أما عن ترتيب هذه المبادئ لدى اختصاصي التربية الخاصة تم إجراء مقابلة شخصية مع اختصاصي في التربية الخاصة وتقييمها ويوضح الجدول التالي ترتيب مبادئ الشراكة لدى الاختصاصي في مجال التربية الخاصة:



ثانياً: ما مستوى رضا أولياء الأمور عن الكفاءة المهنية لمعلمي التربية الخاصة في المدرسة؟

للإجابة عن هذا السؤال حُسبت النسب المنوية للمتغيرات المرتبطة بالكفاءة المهنية الواردة في مقياس التعاون الذي طبق على أربع عشرة من أسر الأطفال وترتيبها حسب درجتها في المقياس كما يوضح الجدول التالي:

الترتيب	النسبة	المتغير
1	90%	يطور المعلمون الخطط الدراسية لطلفي حسب حاجته.
2	89%	لا يشعرني تعاطف مستخدمو شبكات التواصل الاجتماعي معي بالارتياح/ بالدعم.
3	87%	يساعدني أخصائيو المدرسة على تطوير مهارات طلفي في المنزل.
3	87%	يتعرف أخصائيو المدرسة على قدرات طلفي والصعوبات التي تواجهه.

ثالثاً: ما مستوى رضا أسر الأطفال ذوي الإعاقة عن التواصل الذي يقدمه معلمي التربية الخاصة؟

للإجابة عن هذا السؤال حُسبت النسب المنوية لمتغيرات المرتبطة بالتواصل الواردة في مقياس التعاون وترتيبها حسب درجتها في المقياس كما يوضح الجدول التالي:

الترتيب	النسبة	المتغير
1	93	تتواصل المدرسة معي المناقشة التقارير الخاصة بطلفي بانتظام
2	91	ترسل المدرسة خطابات واضحة وبسيطة.
3	90	تستخدم المدرسة وسائل اتصالات عده (خطابات، البريد الإلكتروني، وسائل الاتصال الاجتماعي، أجنده الطالب، الهاتف).
4	60	لا يتوافق أخصائيو المدرسة عند حاجتي للتواصل معهم أثناء الدوام.

#### الخاتمة

في ضوء نتائج الدراسة الحالية ونتائج الدراسات السابقة التي تم عرضها سابقاً توصي الدراسة بالآتي:

- تعمل المدرسة على بناء شبكة تعاونية تسهل التواصل والمشاركة بين المعلمين والأسر وذلك من خلال إنشاء قنوات اتصال مناسبة لنشر المعلومات من المعلمين إلى الأسر والعكس صحيح. تشمل بعض قنوات الاتصال المناسبة الاجتماعات والجمعيات الرسمية والزيارات المنزلية والمدرسية والوثائق المكتوبة والاجتماعات غير الرسمية والفعاليات المدرسية. (Aouad & Bento, 2019)
- تقوم المدرسة بتوفير الخدمات التي تساهم في عملية المشاركة التعاونية بين أسر ذوي الإعاقة ومعلمي التربية الخاصة وتشجع الأسر على المشاركة في تنمية أطفالهم، من خلال تبسيط خدماتها وعملياتها الداخلية لتتماشى مع الثقافة التعاونية، تتمثل إحدى طرق القيام بذلك في تدريب معلمي التربية الخاصة على العمل مع الأسر من خلال تزويدهم بالمهارات والمعلومات المناسبة لتمكينهم للتعامل والعمل مع أسر ذوي الإعاقة.
- وضع نظام لتطوير التعاون بين كل من الأسرة والمدرسة ومنها فتح الزيارات المفتوحة والزيارات الميدانية ووضع صندوق الشكاوي والمقترحات ووسائل التواصل الإلكترونية وتقديم الخدمات التي تساهم في عملية التعاون، ووضع نظام لتوفير الخدمات التي توفرها المؤسسات الخارجية بالتعاون مع المدرسة ولتطوير التعاون بين كل من الأسرة والمدرسة. طرح العديد من الورش والدورات التدريبية متنوعة للأنشطة المهنية لأسر ذوي الإعاقة.
- نشر التوعية من خلال وسائل التواصل مثل وسائل الإعلام والمحاضرات في المدرسة وغيرها بطرق التعامل مع ذوي الإعاقة وأسره وبيان حقوقهم.
- وضع خطة أو برنامج تدريبي للمشاركة التعاونية بين أسر ذوي الإعاقة ومعلمي التربية الخاصة

#### المراجع

Adams, D., Harris, A., & Jones, M. S. (2016). Teacher-parent collaboration for an inclusive classroom: Success for every child. *Malaysian Online Journal of Educational Sciences*, 4(3), 58-72.

Aouad, J., & Bento, F. (2019). A complexity perspective on parent-teacher collaboration in special education: Narratives from the field in Lebanon. *Journal of Open Innovation: Technology, Market, and Complexity*, 6(1), 1-18.

Blue-Banning, M., Summers, J. A., Frankland, H. C., Nelson, L. L., & Beegle, G. (2004). Dimensions of family and professional partnerships: Constructive guidelines for collaboration. *Exceptional children*, 70(2), 167-184.

Heward, W. L. (2006). *Exceptional children: An introduction to special education*. Upper Saddle River, N.J: Pearson Education/Merrill/Prentice Hall.

Khalifa, B. M., Khalil, M. F., & AlKhamra, H. A. (2017) Collaboration with Families of Children with Disabilities in Qatar: A Parent's Perspective. *Journal of Child and Adolescent Behavior* 5: 351

Koch, K. A. (2020). "The voice of the parent cannot be undervalued": Pre-service teachers' observations after listening to the experiences of parents of students with disabilities. *Societies*, 10(3), 1-22.

Li, Z., & Qiu, Z. (2018). How does family background affect children's educational achievement? Evidence from contemporary China. *The Journal of Chinese Sociology*, 5(13), 1-21.

Mereoiu, M., Abercrombie, S., & Murray, M. (2016). One step closer: Connecting parents and teachers for improved student outcomes. *Cogent Education*, 3(1), 1-19.

Monika (2018). Role of family in inclusive education. *International Journal of Academic Research and Development*, 3(1), 258-260. <http://www.academicjournal.in/download/1248/3-1-89-672.pdf>

O'Connor, U. (2008). Meeting in the middle? A study of parent-professional partnerships. *European Journal of Special Needs Education*, 23(3), 253-268.

Summers, J. A., Hoffman, L., Marquis, J., Turnbull, A., Poston, D., & Nelson, L. L. (2005). Measuring the quality of family-professional partnerships in special education services. *Exceptional children*, 72(1), 65-81.

Tucker, V., & Schwartz, I. (2013). Parents' perspectives of collaboration with school professionals: Barriers and facilitators to successful partnerships in planning for students with ASD. *School Mental Health*, 5(1), 3-14.

UNESCO. (2006). United Nations Convention on the Rights of Persons with Disabilities (UNCPRD). Available at: [www.un.org/esa/socdev/enable/rights/convtexte.htm](http://www.un.org/esa/socdev/enable/rights/convtexte.htm).

إبراهيم، أسماء صابر عبدالمعلم (2018). الأسرة ودورها في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل وانعكاسات ذلك على التفاعل الاجتماعي. مجلة البحث العلمي في الآداب: جامعة عين شمس - كلية الدراسات للآداب والعلوم والتربية، ع19، ص9، 525-550.

أبو فخر، غسان (2001). العلاقة التعاونية بين الأولياء والعاملين في مؤسسات التربية الخاصة وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات. *المجلة السعودية للإعاقة والتأهيل: مجلس العالم الإسلامي للإعاقة والتأهيل*، ج7، ع4، 47-60.

أحمد، صلاح حمدان (2017). المشكلات التي تواجه أسر الأطفال ذوي الإعاقة واستراتيجيات التضامن التشاركية من وجهة نظر أولياء الأمور. *مجلة العلوم الإنسانية*. جامعة العربي بن مهيدي، العدد7.

الحسن، أريج (2017). رؤية مقترحة لبناء المشاركة التعاونية الفعالة بين المدرسة وأسر التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. *مجلة البحث العلمي في التربية*، 18(الجزء السابع)، 1-42.

حنفي، علي (2010). المشاركة التعاونية بين الاختصاصيين وأسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصّة في ضوء بعض المتغيرات، *الجمعية السعودية للعلوم*. السعودية، ص: 205

حنفي، علي (2012). الشراكة بين اختصاصيين وأسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة: الأبعاد والاستراتيجيات. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، 22(77)، 27-43.

حنفي، علي، و قراقيش، صفاء، (2009). أبعاد ومظاهر المشاركة التعاونية بين الاختصاصيين وأسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء بعض المتغيرات: دراسة وصفية. *مجلة الإرشاد النفسي: جامعة عين شمس - مركز الإرشاد النفسي*، ع23، 101-153.

الخطيب، جمال،، الصديدي، م.، والسرطاوي، ع. (2002). إرشاد أسر أطفال ذوي الحاجات الخاصة. عمان: دار حنين للنشر والتوزيع. ص 24-160.

صباح، عايش (2017). الشراكة التعاونية بين أسر المعاقين عقلياً والمهنيين: دراسة ميدانية على أسر المعاقين بمرکز المعاقين بالشفل، مجلة متون، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة سعيدة، العدد 13.

العدوان، صبيحاً قفطان عبدالعزيز. (2019). اتجاهات أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة في دمج أطفالهم في المدارس العادية في الأردن: دراسة حالة على محافظة البلقاء. *دراسات - العلوم التربوية: الجامعة الأردنية - عمادة البحث العلمي*، مج6، ملحق 1، ص15-1.

مرزا، هنية بنت محمود، والسلاموني، سهام أحمد، (2012). الاحتياجات التدريبية كما تدرّكها أمهات الأبناء ذوي الإعاقة الشديدة والمتعددة. *مجلة الإرشاد النفسي: جامعة عين شمس - مركز الإرشاد النفسي*، ع32، 581-620.

المشايخ، غالية بنت عبدالله بن حمد، والشوربجي، سحر عبده، (2016). بعض خصائص الأسرة ومعلومات صعوبات التعلم وعلاقتها بالمشاركة الوالدية - المدرسية في مدارس التعليم الأساسي (14-4) - سلطنة عمان (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة السلطان قابوس

النعيمات، خالد محمود، العمري، ياسر صالح، والنعوم، ياسر علي، (2020). درجة الرضا عن دمج المدارس في الأردن من وجهة نظر معارف العملية التعليمية. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، 3(28).